يعيد لنا ما الغنته الجايم — ولـه في صفة النيات والشيزات والشموع والفانوس
مجيز ابيت محي الدين بن زبلاق الملغز لعافي الشبابه يتضمن مضمن بيت من الحماسه
وناطقة بجا بادمنحونها تكلفها عشر وعنهن تخبر يلذ الى الاسماع وجع حديثها
اذا اسد منها مخرجا من منخر — وقال في رساله بلغته من احد الادبا
معان حكت في قلوب الانام منال الامان ونيل الاماني وتمنق خطا كما نمقت
حظوظ الغوالي خدود الغواني وابيات شعر اذا اوردت حكت في الجمال عقود الجماني
فكم بكر فكري حوى طرسها وان كان في جسمها عوان اذا ما شققت صدور البيوت
وجدت بهن قلوب المعاني ولـه في حسن حضره ومجلس لذة امسى دجاه يضي كانه صبح منير
يجمع فيه مشموم وراح واوتار وولدان وحور تلذذت الحواس الخمس فيه بخمس يستتم بها السرور
فكان الشم فيه اللمس فيه وفي الذوق كاسات تدور وللسمع الاغاني والغواني لاعيننا وللشم البخور
ولـه في الشمع في الشمع اوصاف لوصفي اوجبت حبي له والبعد عن اضداده
جريان ادمعه وصفرة لونه وسهاد مقلته وذوب فواده وقال في شعل الشمع وهو لزوم ما لا يلزم
انكر الصبح دم الليل وفي العذر تفصل وتردى من شعاع الشمس ثوبا لم يخصل فبكى الطير بنوح
اجمل القول وفصل قال عذر الصبح في انكاره لايتحصل دمه في برديته وهو منه يتنصل
ولـه في صفة ابريق المدام وابريق له نطق عجيب اذا ما ارسلت فيه السلاف
لتمتام تلجلج في حديث يردد لفظه والتاقاف ولـه في جرعتوه وهو طاس كبير غزل كالميزاب
هذا اناء حوى ما كان مفترقا في غيره فله الماعون اعوان كاس وقمع وابريق ومغرفة
وصحفة وشراب وقزغان ولـه في باب وباب اذا اقه قاصد راه من الغيث ادنى واندا
له الفتح دابا ومن شانه يرد وقاصده لا يرددا ولـه مكاتبا بعض اصدقايه
لاغر وان يصلى الفواد لبعدكم نارا تاججها يد التذكار قلبي اذا غبتم تصور شخصكم
فيه وكل مصور في النار ولـه في معشوق قيل ان العقيق قد يبطل السحر بتختيمه لكن عقيق
فاري مقلتيك تنفث سحرا وعلى فيك خاتم من عقيق ومثله ايضا لقدوم الفلاسف حين قالوا
لطيف الجسم يفعل في الكثيف تامل خصره والردف تنظر كثيف الردف يفعل في اللطيف
ومثله ايضا ما كنت اعلم والبلاغة صنعتي ان البديع بحسن وجهكم يظهر
حتى تبدت لي معاني وجهه ببديع [illegible] ومثله ايضا ما يقول الفقيه في عبد رق
لحبيب لم يرض منه بعتق زاره و العيام يوما [illegible] جيلا من بعد بعد وسحق
فاذاضح قده وعين الشهوة فيه من غير نية فسق هل عليه في لثم فيه جناح
ان غدا المضمر المحبة صدقه ومثله ايضا شكوت الى الحبيب انين قلبي اذا جن الظلام فقال انا
فقلت له اضنك غير راض بما كابدت فيك فقال انا فقلت اترضى ان باد قلبي

بانقال

وقال
رايت في النوم دنيانا مزخرفة مثل العروس تراآت في المقاصير فقلت جودي فقالت لي على عجل
اذا تخلصت من ايدي الخنازير وقال تال رويا المنام عندي حق قلت هيهات كل ذاك بخار
ليت يقظانهم يصح له الامر فكيف المغما والتجار وقال سر بربت بماخور
على دف وطنبور وصوت الطبل كردم طع وصوت الناي طليرة فصرنا من حمى البيت كانا وسط تنور
وصرنا من اذى الصفع كمثل العمي والعور لقد اصبحت مخمورا ولكن اي مخمور وقال
تام للشقوة ابري وجرى بالنحس طيري وولي حل سراويلك يا مولاي غيري وتغزات علينا
كسعيد ابن جبير اترى عز النا قة يا مولاي ايربه ليس لي منك سوى صفعك الله بخير ابن العقب
الملحي كان يتطايب في المداخله والمعاشره ويقول شعر خفيف الروح كتب اليه ابن سكره
يا صديقا افادنيه زمان فيه بالاصدقاء ضن وشح بين شخصي وبين شخصك بعد غير ان الخيال بالوصل سمح
انما باعد التلاقي منا اني سكر وانك ملح فاجابه من ابيات منها هل يقول الاخوان يوما لخل
شاب منه محض المودة قدح بيننا سكر فلا تفسدنه او يقولون بيننا ويك ملح ولابي علي الحسن
الخالع اسقني من شراب الصرف تمزجه بما من الثنايا زلال بنت كرم كانها خجلة الخد
تبدت في خلة من دلال ابو محمد عبد الله بن محمد الناجم الخوارزمي ايا زائر البيت العتيق وتاركي
قتيل الهوى لو زرتني كان اجدرا بحج احتسابا ثم تقتل عاشقا فذ نسك لا تجحى ولا تقتل الورى
وكعوكه وكتب بها الى ابي سعيد بن ابي بكر الاسماعيلي حاشا لله ان ازول عن العهد
وان زاد سيدي في الجفاء انا ذاك الذي عرفت قديما لابس للصديق ثوب الوفاء وقال
يا عين منك شكيتي وبلايي انت الذي اسلمتني لشقاي لما نظرت الي محاسن وجهه
اشعلت نار الشوق في احشاي ثم اعتذرت لتخدعيني بالبكا فكشفت ذاك السر للاعداي
فتاملي ماذا جنيت وامسكي بالله عنا معشر الغرباي وقال عجبت من معجب بصورته
وكان من قبل نطفة مذره وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذره
وهو على عجبه ونخوته ما بين ثوبيه يحمل العذره وقال سابور ويحكم ما احسنكم بل احضكم بالعيوب
وجه قبيح في التبسم كيف يحسن في القطوب وقال قالت له ورأي في وجهها اثرا
فازور عنه كئيب القلب مدهوشا ما حسن ديباجة الخد المليح اذا لم يكن في حسنه الديباج منقوشا
قال ابو علي الكندي في المنشدي الناجي لنفسه وقد اهدى هديه مهرجانيه لبعض الروسا فقال
هدية المهرجان واجبة على السلاطين لا على الفقرا وان جرى عبدكم على سنن من الهدايا فهات سفرها
حمل على انني لكم قد قط براسين يكشف الشعرا السعياني من قصيدة روض المنابر عاد غصنا مونقا
فاهتز غصن المجد فيه واورقا فت الانام فما يجاريك امروء في حلبة الفخر المنيع المرتقى
ولو اغتدي ظهر المجرة راكبا وغدا باذيال السمي متعلقا اخرب فكان مستبقا وصفا فكان
نهرو قاو سطا فكان محققا وشاير فكان محدقا وهمى فكان مطبقا وعى فكان موفقا

Copyright © King Saud University